سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب اعتقادات

مؤلف متن علامه مجلسی محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر ۱۲۳۹ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۸

نام کاتب —

موضوع حکمت زبان عربی عدد اوراق ۱۸

طول ۱۹٫۵ عرض ۱۴٫۵ شماره عمومی ۳۱۹۵۶

وقفی / اهدایی مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۸۳

ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى سهل لنا سلوك شرائع الدين واوضح علامه وبين لنا مناهج اليقين فاكمل بذلك علينا نعامه وخصنا بسيد انبيائه ونخبة اصفيائه فاستنقذنا به من شفا جرف الهلكات وبصرنا به طريق الارتقاء على اعالى الدرجات واكرمنا باهل بيت نبيه سادات البشر وشفعاء يوم الحشر فنور قلوبنا بانوار هدايتهم وشرح صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

ابعد فيقول المفتاق لرحمة ربه الغافر ابن محمد تقى محمد باقر اوتيا كتابهما يمينا وحوسبا حسابا يسيرا انه قد سئلنى بعض من هداه الله الى سبيل مسالك الحق والرشاد وادع قلبه خوف المعاد ان ابين له ما هدانى الله اليه من طريق النجاة فى هذا الزمان الذى اشتبه على الناس الطرق

واظلم

واظلم عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فادرجهم المهالك فخصب الشيطان واحزابه من الجن والانس على طريق السالكين الى الله فخذلهم وصدتهم يمينا وشمالا وسقوا بهم على مثال الحق بدعة وضلالا فوجب علىّ ان ابين لهم مناهج الحق والنجاة باعلام نيرة ودلائل واضحة فاعلموا يا اخوانى فى الله انى لم اقصر نصحا ولا اطوى عنكم كشحا فى بيان ما ظهر لى من الحق وان رغمت منه المراغم ولا اخاف فى الله لومة لائم الا انكم لا تذهبوا يمينا ولا شمالا واعلموا يقينا ان الله اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين ففضلهم على جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته فهم المقصودون فى ايجاد عالم الوجود والمخصوصون بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود ومعنى الشفاعة الكبرى انهم وسائط فيض الله فى هذه النشاة والنشاة الاخرى اذ هم القابلون للفيوضات الالهية والرحمات القدسية وبتطفلهم تفيض الرحمة على سائر الموجودات وهذه هى الحكمة فى لزوم الصلوة عليهم والتوسل بهم فى كل حاجة لانه اذا صلى عليهم يرد لان المبدا فياض والمحل قابل وببركتهم تفيض على الداعى بل على جميع الخلق امثل لكم مثالا تقريبا الى افهامكم مثلا اذا جاء كردى او اعرابى جاهل ليس هو اهل الاكرام الى باب سلطان فامر له السلطان ببسط الموائد وانواع الكرائم والفوائد ينسبه العقلاء الى قلة العقل وسخافة الراى بخلاف ما اذا بسط ذلك لاحد من مقربى حضرته او وزرائه او امراء اجناده فحضر الكردى والاعرابى تلك المائدة فاكل كل منهم بل لو اكل منها الف امثاله يعد من جميع الكرم بل ربما يعد منعهم قبيحا واليضا لما كان غاية البعد عن جناب قدسه تعالى وحريم ملكوته

وما كنا مرتبطين بساحة عزه وجبهه فلا بد ان يكون بيننا وبين ربنا سفراء ذو
جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاولى ارتباط بالجناب
الاعلى بها ياخذون عنه الاحكام والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة
للخلق يلقون اليهم ما اخذوا من ربهم فلذا جعل الله تعالى سفراءه وانبياءه
ظاهرا من جنس البشر وباطنا مباينين عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم و
قابلياتهم فهم مقدسون روحانيون قائلون انما انا بشر مثلكم لئلا ينفر عنهم امتهم
ويقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم واليه يشير قوله تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فيمكن تفسير الخبر الذي مر
في العقل بان يكون المراد بالعقل نفس النبي وامره بالاقبال عبارة عن ايصاله الى مراتب
العقل والكمال والقرب والوصال وادباره عن كتوجهه بعد وصوله الى اقصى مراتب
الكمال الى التنزل عن تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله تع
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن تنزله عن
تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل الى معاشرة الخلق وهدايتهم
وموانستهم فكذلك في افاضة ساير الفيوض والكمالات هم وسايط بين ربهم وبين ساير
الموجودات فكل فيض وجود يبدا بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساير الخلق وفي
الصلوة عليهم استجلاب الرحمة الى معدنها وللفيوض الى مقسمها لتنقسم على
ساير البرايا ثم اعلموا ان الله لما اكمل نبيه قال ما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا فيجب علينا بنص تعم متابعة النبي في اصول ديننا وفروعه واسوة معاشنا

ومعادنا

ومعادنا وان في جميع امورنا عنه وانه اودع حكمه ومعارفه واحكامه واثاره
وما انزل اليه من الايات القرانية والمعجزات الربانية اهل بيته فقال
بالنص المتواتر اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد ظهر من الاخبار المستفيضة ان علم القران
عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر ايضا يدل عليه انهم
صلوات الله عليهم تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم
والتدبر في اثارهم فترك اكثر الناس في زماننا اثار اهل بيت نبيهم واستبدوا
بآرائهم فمنهم من سلك مسالك الحكماء الذين ضلوا واضلوا ولم يقروا بنبي و
لم يؤمنوا بكتاب فاعتمدوا على عقولهم الفاسدة وآرائهم الكاسدة فاتخذوهم
ائمة وقادة فهم ياولون النصوص الصريحة الصحيحة عن ائمة الهدى ع
بانه لا يوافق ما ذهب اليه الحكماء مع انهم يرون ان دلائلهم وشبههم لا تفيد
ظنا ولا وهما بل ليس افكارهم الا كنسج العنكبوت وهم ايضا يرون تخالف آرائهم
وتباين آرائهم فمنهم مشاؤن ومنهم اشراقيون وقل ما يوافق ان يتكل الثاني
على راي احدى الطائفتين وراي الاخرى ومعاذ الله ان يكل الناس الى
عقولهم في اصول العقائد فيتحيرون في مراتع الجهالات ولعمري انهم
كيف يجترئون ان ياولوا النصوص الواضحة الصادرة عن اهل بيت العصمة
والطهارة لحسن ظنهم بيوناني كافر لا يعتقد دينا ولا مذهبا
وطائفة من اهل دهرنا اتخذوا البدع دينا يعبدون الله به ويسمونه

بالتصوف فاتخذوا الرهبانية عبادة مع ان نبينا قد نهى عنها وامر
بالتزويج ومعاشرة الامة والحضور في الجماعة والاجتماع مع المؤمنين في مجالسهم
وهداية بعضهم بعضا وتعلم احكام الله وتعليمها وعيادة المرضى وتشييع
الجنائز وزيارة المؤمنين والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واقامة حدود الله ونشر احكام الله والرهبانية التي ابتدعوها
تستلزم ترك جميع تلك الفرائض والسنن ثم انهم في تلك الرهبانية
احدثوا عبادات مخترعة فمنها الذكر الخفي الذي هو عمل خاص وهيئة
خاصة لم يرد به نص ولا خبر ولم يوجد في كتاب ولا اثر ومثل هذا بدعة
محرمة بلا شك وبرد قول رسول الله كل بدعة ضلالة وكل
ضلالة سبيلها الى النار ومنها الذكر الجلي الذي يتغنون فيه بالاشعار
ويشهقون شهيق الحمار ويعبدون الله بالمكاء والتصدية ويزعمون
ان ليس لله عبادة سوى هذين الذكرين المبتدعين فيتركون جميع السنن
والنوافل ويقنعون من الصلوة الفريضة بنقر كنقر الغراب ولولا خوف
العلماء لكانوا يتركونها راسا ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون بتلك البدع
بل يحرفون اصول الدين ويقولون بوحدة الوجود والمعنى المشهور
في هذا الزمان المسموع من مشائخهم كفر بالله العظيم ويقولون …
سقوط العبادات وغيرها من الاصول الفاسدة السخيفة فاحذروا
يا اخواني واحفظوا ايمانكم وادبانكم من دشاوة هؤلاء الشياطين

وتسويلاتهم

وتسويلاتهم واياكم ان تخدعوا من اطوارهم المتصنعة التي تعلقت بقلوب
١٢٩ الجاهلين فها انا اذا اخرت مجملا مما تبين وظهر من الاخبار المتواترة من
اصول المذهب لئلا تضلوا بخدعهم وغرورهم واتمم حجة ربكم عليكم واودي
ما وصل الي مني واليكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة فها انا اتلوا عليكم من الاعتقادات ما اهديت اليه في ابواب
الباب الاول فيما يتعلق باصول العقائد اعلموا ان ربكم سبحانه قد
علمكم في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته فامركم بالتدبر في ما
اودع في افاق السموات والارض وفي انفسكم من غرائب الصنع
137 وبدائع نعمه فاذا تاملتم وتفكرتم بصريح عقلكم ايقنتم ان لكم ربا حكيما عليما
قادرا قاهرا لا يجوز عليه الظلم والقبيح ثم ان ربكم بعث اليكم نبيا مؤيدا
بالايات الظاهرة والمعجزات الباهرة وتشهد بديهة العقل بانه لا يجوز
على الله ان يجري على يد كاذب امثال هذه الايات والمعجزات فاذا ايقنت
بصدق هذا النبي واعتقدته يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه
صادق في كلما يخبرك به في اصول الدين وفروعه فمما ثبت في الدين
بالايات الظاهرة والاخبار المتواترة ان الله تعالى واحد لا شريك له في ملكه
ولا يجوز عبادة غيره وليس في ذاته تركيب ولا اجزاء وانه احدي الذات
لا جزء له لا خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه ليس بالمعنى ليس له
صفات زائدة بل صفاته عين ذاته وانه ازلي لا انتهاء لوجوده في

سبحانه لا ازلي ابدي يمتنع عليه الفناء ازلا وابدا وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني
ولا مكاني وانه حي بلا حيوة زائدة ولا كيفية ومريد بلا خطور بال ولا تفكر
ولا روية وانه يفعل بالاختيار وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء قدير
وانه لو اراد خلق الاف امثال هذا العالم لخلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما
يزعمه الحكيم انه لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة واستعداد وانه تعالى
عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكلياتها وان علمه بما كان وبما يكون على نهج
واحد ولا يتغير علمه بالشيء بعد ايجاده وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء لا على ما يزعمه الحكيم انه لا يعلم الجزئيات والقول به كفر
ولا يلزم بل لا يجوز التفكر في كيفية علمه انه حضوري او حصولي وفي سائر
صفاته اكثر مما قرروا وبينوا لنا فانه يرجع الى التفكر في ذاته تعالى وقد نهينا
عن التفكر في اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة وانه لا يظلم
احدا ولا يكلف احدا ما لا يطيقه وانه كلف العباد بمصالحهم ومنافعهم
ولهم الاختيار في الفعل والترك وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين
فالقول بان العباد مجبورون في افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله محال
والقول به كفر والقول بان لا مدخل لله مطلقا في اعمال العباد كفر
بل لله مدخل بالهدايات والتوفيقات وتركها وهو المعبر عنه في الروايات
بالاضلال ولكن بتلك الهدايات لا يصير العبد مجبورا بالفعل ولا بتركها
في الترك كما اذا كلف السيد عبده بتكليف واوعد على تركه عقوبة

وفي

١٣٧

138

وفيهم ثم فان اكتفى بهذا ولم يفعل العبد لا يعد العقلاء
عقابه قبيحا ولو اكد السيد هذا التكليف بتاكيدات
وتهديدات وملاطفات ووكل عليه موكدا ومحصلا
لا يجبره عليه ففعل يعلم العقلاء انه ليس مجبورا بذلك
على الفعل وهذا القدر من الواسطة ما دلت عليه الاخبار
وليس لك التفكر في شبه القضاء والقدر والخوض فيها فان
الائمة قد نهونا عن التفكر فيها شبها قوية يعجز عقول اكثر فان فيها
الناس عن حلها وقد ضل فيها كثير من العلماء فاياك والتفكر و
التعمق فيها فانه لا يفيد لك الا ضلالا ولا يزيدك الا جهلا
ثم يجب ان تؤمن بحقية جميع الانبياء والمرسلين مجملا و
عصمتهم وطهاراتهم وانكار نبوتهم او سبهم او الاستهزاء
بهم او قول ما يوجب الازراء بشانهم كفر واما المشهورون
منهم كآدم ونوح وموسى وعيسى وداود وسليمان وسائر
ممن ذكره الله في القرآن فيجب ان تؤمن بهم على الخصوص وبكتبهم
ومن انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب ان
تؤمن بحقية القرآن وما فيه مجملا وكونه منزلا من الله
وكونه معجزا وانكاره والاستخفاف به كفر وكذا فعل ما
يستلزم الاستخفاف به كرميه من غير ضرورة والقائه في

القاذورات واما ما لا يستنزه في الحكم الترحم ايمي فمن فعله

الاستخفاف كفر والا فلا وكذا يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف

بها وفعل ما يوجب الاستخفاف بها كفر كالحدث فيها اختيارا

وقول ما يوجب الاستخفاف بها وكذا كتب احاديث النبي والائمة وبعضها

يعني من دين الامامية وكذا يجب الاعتقاد بوجود الملائكة وكونهم

اجساما لطيفة وان لبعضهم اجنحة ولهم صعودا ونزولا وانكارها او انكار شيء

منهم كجبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وانكار جسميتهم كفر ويجب

القول بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم والاستخفاف بهم وتهمتهم

وقول ما يوجب الاستخفاف بهم كفر والقول بحلوله تعالى في غيره كما قال بعض الصوفية

والغلاة او اتحاده مع غيره وكذا عبادة الصنم والسجود بغير الله مطلقا

بقصد العبادة كفر وان له تعالى صاحبة او ولدا او شريكا كما قال النصارى

او انه تعالى جسم او ان له مكانا كما يعرض غيره او ان له صورة او جزءا او

عضوا فكل ذلك كفر واعلم انه لا يمكن رؤيته تعالى بالبصر لا في الدنيا ولا

في الاخرة وما ورد في ذلك مأول وانه لا يمكن الوصول الى كنه حقيقة ذاته

او صفاته وان التعطيل ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على

القائلين بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى على وجه

لا يتضمن نقصا كما نقول انه عالم لكن لا كعلم المخلوق بان يكون

حادثا او يمكن زواله او يكون بعد ... او باله او ... بلة

فاثبت له

١٣٦

فاثبت له تعالى الصفة ونفيت عنها ما يلزمها فينا من صفات النقص ولا

نعلم كنه حقيقتها ونقول انه تعالى قادر على كل ممكن والقدرة فينا صفة

زائدة حادثة بالآلات والادوات فننفي عنه تعالى الامور فنقول قادر بذاته

لا بصفة زائدة ولا كيفية حادثة وبلا الآلات بل بذاته البسيطة كافية في

ايجاد كل شيء وكذا نقول انه تعالى مريد والارادة فينا تتضمن امورا كتصور الفعل

الفعل وتصور منفعته والتصديق بحصولها وترتيبها عليه مع ترددنا

حتى ننتهي الى العزم فتبعث في النفس شوق يوجب تحريك العضلات و

الادوات حتى يصدر منا ذلك الفعل وارادته تعالى ليست الا علمه القديم الذاتي

بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم ايجاده في زمان تكون المصلحة في ايجاده

139 الارادة اما ايجاده الشيء كما ورد في الاخبار او علمه بكونه اصلح كما قاله المتكلمون

وكذا نقول انه سميع بصير وما هو كما فينا من السمع والبصر هو العلم

بالمسموعات والمبصرات بكونهما بالتي السمع والبصر مع سائر

شرائطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا الى الآلات واما فيه تعالى

فليس له علم بالمسموعات والمبصرات ازلا وابدا بذاته البسيطة من غير

صورة وآلة واشتراط وجود ذلك الشيء فانها صفات النقص وكذا

... فينا انما هو صفة زائدة تقتضي الحرف والصوت وفي ... ثابت على

وجه لا يتضمن النقص فانه حي بذاته لانه يصدر منه الافعال المحكمة المتقنة

ويعلم جميع الامور فنا ... بسيط ... مقام الصفات ... ت

فينا فما هو كمال في الحيوان من كونه [illegible] فعلا ثابت له تعالى وما
هو نقص من الاحتياج الى الكيفيات والالات فهو منفي عنه تعالى
وكذا نقول انه متكلم والكلام فينا انما يكون بالات وادوات وفي
كلامه تعالى ايجاده الاصوات في شيء اراد او ايجاده النقوش في شيء
[illegible] كلام في نفس ملك او نبي او غير ذلك فلا يقوم به ولا يحتاج في
ذلك الى آلة وهو حادث [illegible] من صفات فعله تعالى واما ما هو كمال ذاتي
من ذلك فهو قدرته تعالى على ايجاد الكلام او علمه بمدلولاته وهما قديمان
من صفاته الذاتية غير زائدين على ذاته تعالى وهكذا في جميع صفاته
فلا ينفى عنه تعالى الصفة ولا يثبت له ما يوجب نقصا عنه ثم اعلم
انه صادق لا يجوز عليه الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث
اي جميع ما سوى الله تعالى بمعنى انه ينتهي ازمنة وجودها في الازل الى
حد ينقطع لا على ما قاله الملاحدة من الحدوث الذاتية فان المعنى
الذي ذكرنا عليه اجماع جميع المليين والاخبار به متظافرة متواترة
والقول بقدم العالم وبالعقول القديمة والهيولى القديمة كما
تقول به الحكماء كفر ثم اعلم ان انكار ما علم ثبوته من الدين بضرورة
بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا ما شذ كفر يستحق به
للقتل وهي كثيرة كوجوب الصلوة الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها
في الجملة واشتمالها على الركوع و[illegible] تكبيرة الاحرام

الى



٢٣
والصيام والقراءة على الاظهر واشتمالها بالطهارة مجملا ووجوب الغسل
من الجنابة والحيض بل النفاس على الاظهر [illegible] كون البول والغائط [illegible]
ناقضا للوضوء على احتماله كوجوب غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم
ووجوب الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الاكل والشرب المعتادين والجماع
في قبل المرأة ناقضا له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي بين
الصفا والمروة والاحرام والوقوف بعرفات ومشروعية الذبح والحلق والرمي
في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على احتمال ووجوب الجهاد في الجملة على
الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوة والصدقة على المساكين وفضل العلم
واهله وفضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب الغير النافع وحرمة ١٤٥
الزنا واللواط وشرب الخمر دون النبيذ لانه مما لم يجمع عليه المسلمون واكل لحم الكلب
الخنزير والدم والميتة وحرمة نكاح الامهات والاخوات والبنات و
بنات الاخ وبنات الاخت والعمات والخالات بل ام الزوجة واختها
معها على الاظهر ومرتبية الزنا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم واكل
مال الغير بلا جهة محللة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب و
القذف [illegible] رجحان التلاوة [illegible] على الاظهر ورجحان بر الوالدين و
مرجوحية عقوقهما [illegible] صلة الرحم على احتمال وغير ذلك [illegible]
[illegible] لا يشك [illegible] ثم اما [illegible] ما علم من مذهب
الامامية [illegible] الدين ويخرج من التدين به

الائمة [illegible] كامامة الائمة [illegible] الاثنا عشر وفضلهم [illegible] علمهم ووجوب [illegible]
من زيارتهم [illegible] اما مودتهم [illegible] تعظيمهم فى الجملة فمن ضروريات دين
الاسلام ومنكره كافر كالنواصب والخوارج ومما عد من ضروريات دين
الامامية استحلال المتعة و[illegible] التمتع والبراءة من الثلثة ومعاوية
ويزيد بن معاوية وكل من حارب امير المؤمنين او غيره من الائمة ومن
جميع قتلة الحسين و[illegible] حى على خير العمل فى الاذان ثم لا بد ان تعتقد فى
النبى [illegible] ائمة انهم المعصومون من اول العمر الى اخره من صغائر
الذنوب وكبائرها وكذا فى جميع الانبياء والملئكة وانهم اشرف المخلوقات
جميعا وانهم افضل من جميع الانبياء والملائكة وانهم يعلمون علوم جميع
الانبياء وانهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وان
عندهم اثار الانبياء وكتبهم كالتورية والانجيل والزبور وصحف ادم
وابراهيم وشيث وعصا موسى وخاتم سليمان وقميص ابراهيم والتابوت
والالواح وغير ذلك وانه كان جهاد من جاهد منهم وقعود من قعد عن
الجهاد وسكوت من سكت ونطق من نطق وجميع احوالهم وافعالهم و
[illegible] الهم بامر الله تعالى وان كل ما علمه [illegible] الله علمه عليا [illegible] وكذا الى الحق
يعلم جميع علم [illegible] عند امامنا [illegible] انهم [illegible] يقولون براى ولا اجتهاد
بل يعلمون جميع الاحكام من الله تعالى ولا [illegible] شيئا [illegible]
عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع [illegible] الايمان



الكتب [illegible] عليهم [illegible] كل يوم ابرارها وفجارها ولا تعتقد
انهم [illegible] العالم بامر الله فانا قد نهينا فى صحاح الاخبار عن القول
ولا [illegible] بما ورد [illegible] وغيره من الاخبار الضعيفة ولا يجوز عليهم
السهو والنسيان وما ورد عليه من الاخبار [illegible] محمولة على التقية ويجب عليك
ان تقر بالمعراج الجسمانى وانه عرج ببدنه وتجاوز عن السموات [illegible] تصغى
الى شبه الحكماء فى نفى الخرق والالتيام على الافلاك فانها واهية ضعيفة
[illegible] المعراج من الضروريات وانكاره كفر وان تكون فى مقام التسليم
فى كل ما وصل اليك من اخبارهم فان ادرك فهمك ووصل اليه
[illegible] تؤمن به تفصيلا والا فتؤمن به اجمالا وترد علمه اليهم واياك
١٦١ ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم ورددته
لسوء فهمك فكذبت الله فوق عرشه كما قال الصادق ع واعلم ان
علومهم عجيبة [illegible] لا يصل اليها عقولنا فلا يجوز لنا ان نرد
ما وصل الينا من ذلك ثم اعلم انه يجب الاقرار بحضور النبى والائمة
الاثنا عشر عند موت الابرار والفجار والمؤمنين والكفار فينفعون
المؤمنين بشفاعتهم فى تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ويشددون
على المنافقين ومبغضى اهل البيت [illegible] فى الاحاديث انا الماء الذى
[illegible] لشفاعتين المؤمنين عند الموت هون شدة [illegible] وسرورهم
[illegible] رؤية النبى و[illegible] الاقرار به مجملا ولا يلزم التفكر فى كيفية

ذلك من انهم يحضرون فى الاجسام الاصلية او المثالية لدتيله
يحوه التاويل بالعلم او انتقاش الصور فى القوى الخيالية فانه تحريف
لما ثبت فى الدين وتضييع لعقائد المومنين من اهل الايمان بان الروح باقية
بعد مفارقتها الجسد يتعلق حيث شاء من الجسد ويحضر جنازته ويطلع
على مشيعيه فان كان مومنا يناشدهم فى التعجيل ليصل الى ما اعد له
من الدرجات الرفيعة والنعم العظيمة وان كان منافقا يناشدهم فى
عدم التعجيل حذرا مما اعد له من العقوبات وهو مع غاسله
مقبله مشيعه حتى اذا دفن فى قبره ورجع مشيعوه ينتقل الروح
الى جسده فيجيئه الملكان منكر ونكير فى صورة مهيبة ان كان
معذبا او مبشر وبشير فى صورة حسنة ان كان من الابرار فيسئلانه عن
... آيه ومن نبيه ... الائمة واحدا بعد واحد فان لم يجب عن احد
منهم يضربانه بعمود من نار يشتعل قبره نارا الى يوم القيمة وان اجاب يبشرانه
بكرامة الله ويقولان له نم نومة عروس قرير العين واياك ان تصغى
الى تاويلات الملاحدة فى جميع الملئكة بالعقول والنفوس الفلكية
فانه قد تواترت الايات وتواترت الاخبار بانهم اجساما لطيفة يقدرون
على التشكل باشكال المختلفة ويراهم رسل الله والائمة ... ولوا
اجنحة مثنى وثلث ورباع وانهم اكثر خلق الله واعظمها وقد ورد فى
الاخبار الكثيرة ... واحد من الائمة فى ... عظمتهم غرائب

ان ثاوى ... الملكين ... منهم ... [illegible]

142

خمسهم ... واشرف الملائكة عليهم ويجب ان تعتقد ان السموات غير
متطابقة بل بين كل سماء الى سماء خمس مائة سنة وما بينهما مملو من
الملئكة وورد فى الاحاديث ان ما من موضع قدم فى السموات
الا وفيها ملك يسبح الله ويقدسه ويجب ان تعتقد عصمة
الملئكة ولا تصغ الى ما اشتهر بين عوام الناس فى التواريخ والتفاسير
الماخوذة من كتب العامة وهم اخذوها من تواريخ اليهود من قصة هاروت
وماروت وتخطئة الانبياء فانه قد ورد فى اخبارنا الرد عليها وتفسير
الايات الواردة فيها على وجه لا يتضمن فسقهم وخطاءهم ولا يسع مقام
الرسالة ذكر تفاصيلها ثم اعلم انه يلزمك الايمان والاذعان بضغطة القبر فى
الجملة واما انها عامة لجميع الناس او مخصوصة بغير كمل المومنين فيظهر من كثير من
الاخبار انه لا بد من الاذعان بكون الضغطة فى الجسد الاصلى ...
وبان بعد السؤال ... ضغطه ينتقلون الى اجسادهم المثالية فيكونون
على قبورهم ويطلعون على زوارهم ويانسون بهم وينتفعون بزيارتهم ان
كانوا مومنين وقد ينتقلون الى وادى السلام وهى بالنجف على ظهرها
البرزخية وقد ينتقلون الى جنة الدنيا فيتنعمون بنعيمها فياكلون
من ثمارها ويشربون من انهارها كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله
... ان كانوا كافرين ... ذهب بهم الى ... نار الدنيا يعذبون الى يوم

القيمة وان كانوا مستضعفين فطار ... من الجرم ... لم يهون
... حق الائمة لا ينعمون ولا يعذبون ويجب ان تعتقد ان الله
خلق في الدنيا جنة ونارا سوى جنة الخلد ونار الخلد بل ورد
الخبر عن الرضا ان جنة آدم ايضا كانت جنة الدنيا لا جنة الخلد و
يجب الاذعان بالجنة والنار على ما ورد عن صاحب الشرع معا
وتاويلهما بالمعلومات الحقة او الباطلة والاخلاق الحسنة و
الردية كفر والحاصل يجب الاذعان بكونهما مخلوقين بالفعل لا انهما سيخلقان
بعد ذلك وقد ورد عن الرضا ان من انكر ذلك فهو منكر للايات و
معراج النبي وهو كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانها من خصايص
الشيعة واشتهر ثبوتها عن الائمة بين الخاصة والعامة وقد
ورد عنهم ليس منا من لا يؤمن بكرتنا والذي يظهر من الاخبار
هو انه يحشر الله تعالى في زمن القائم جماعة من المؤمنين لتقر اعينهم برؤية
ائمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلا
في الدنيا واما المستضعفون من الفريقين فلا يرجعون الى
القيمة الكبرى واما رجوع الائمة فقد وردت الاخبار الكثيرة على رجوع
النبي وسائر الائمة ... ما ... في زمان القائم او قبله او بعده
فالاخبار فيه مختلفة فيجب ان تقر برجعة بعض الناس ...
وترد علم ما ورد من ... بل ذلك اليهم ... الاخبار الواردة

يحكى سبب ... رسالة منفردة ايها الاخ في ذلك ويجب
ان تعتقد ان الله يحشر الناس في القيمة ويرد ارواحهم الى اجسادهم
الاصلية ... ... ويله بما يوجب انكار ظاهره كما يسمع في
زماننا عن بعض الملاحدة ... اجماعا واكثر القران وارد في اثبات ذلك
وكفر من انكره ولا تلتفت الى شبه الحكماء في ذلك من نفي اعادة المعدوم وتاويلات
الايات والاخبار بالمعاد الروحاني ويجب ان تذعن بحقيقة الحساب وتطاير
الكتب يمينا وشمالا وان الله وكل بكل انسان ملكين احدهما على يمينه
والاخر على شماله ويكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال السيئات ففي اليوم
ملكان يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان بعمله ويجي ملكان يكتبان
143 عمل ليله واياك ان تاولهما بما يسمع في زماننا فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعة
النبي والائمة وان الله لا يخلف وعده بالثواب لمن اطاعه ويمكن ان يخلف
الوعيد بان يغفر ... من المؤمنين من غير توبة وانه تعالى يقبل التوبة
بمقتضى وعده وبان الكفار والمعاندين في النار مخلدون وان المستضعفين
من اهل الخلاف مرجون لامر الله يحتمل نجاتهم من النار بفضل الله والمستضعفون
ضعفاء العقول عقلهم ... عقول الصبيان والنساء والذين لم يتم
عليهم ... وان ... الجنة ... فيها ابدا
... في النار اعلم ان الشفاعة مختصة
... لا ... اعلم ان ... اثابتا عنده

بعض معانيه او روايات الدالة عليها [illegible] اعتبار [illegible]
[illegible] دفع نفسه بما نصب [illegible] حتى [illegible]
[illegible] بان توزن بكل ما ورد على لسان الشرع من [illegible] وجميع
احوال القيمة واحوالها ولاتاويلها في الامه وتاويله من صاحب
الشرع فلنا ولا نحكم فيها التصرف في نواميس الشرعية بالعقول
الضعيفة والاهواء الردية اعاذنا الله وسائر المؤمنين منها ونسئله
السلام على من اتبع الهدى ونتلوا باب الثاني ان شاء الله الباب الثاني
فيما يتعلق بكيفية العمل قد علمت يا خليل ما سمعنا ان الامن لزوم متابعة
اهل بيت العصمة سلام الله عليهم فاقوالهم وافعالهم والتدبر في اخبارهم
واثارهم [illegible] ان الخير كل الخير وجدناه في اخبارهم اذ ما من حكمة من الالهية
الا وهي فيها مصرحة مشروحة لمن اتاها بقلب سليم وعقل مستقيم ولم يعوج
الى طريق الضلال والعمى لما بان فيهم اهل الزيغ والردى و
طريق الاصول الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن دفع غشاوة
الهوى عن بصيرته وتوسل الى تدبر في تصحيح نيته وقد قال الله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ومن يخاف الله وعده انه الى الله من الابواب التي امر الله
ان يوتى منها [illegible] [illegible] بعض نيته [illegible]
الاعمال في قبولها على مراتب الثابات ولا ثباتة فيها [illegible] التوسل الى الله يعجبه
والاستعانة [illegible] او غلبة الاهواء [illegible] عظم هذا المقصد.
لانهم

او قصدوا به ذكرها تبعا فانه عزوجل في النشاة لاتيانه بالاجر اليق
[illegible] فيه [illegible] في العظم المصيبة الكبرى ثم
١٣٦ [illegible] في هذه الدنيا وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى غيرها
وغيرها ويرجع في اثناء هذه التذكرات الى ما ورد عن ائمة الهدى عليهم السلام
كلام غيرهم لان لها الصدور عن ينابيع الوحي والالهام تاثيرا عجيبا ليس لكلام
غيرهم وان كان المضمون واحدا واين كلام غيرهم كالغزالي وابي طالب المكي واضرابها
مشتمل على حق وباطل وانهم يأتون بالطامهم في اثناء ذكر الحق في نظر الناظر
الى كلامهم ليدخلوه في حبائلهم ومصائدهم [illegible] ان النية ليست
١٦٦ [illegible] بين الناس من خطور البال والتلفظ بها بالفاظ عربية او عجمية
بل هي الداعي على فعل الانسان واهم كامن في نفسه لا يطلع عليها الا المطلع
في طاعة الله تدبير بحسب الله عيوب النفس داءها ودواءها كما قال الله
فالهمها فجورها وتقويها وهي تابعة للحال التي الانسان مقيم عليها كما ورد في
تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته وهذا من تدبر فيه
مثلا اذا كان من شاكلته وطريقته وسجيته حب الدنيا والحرص عليها
لا يعمل من اعمال الخير والشر الا ومقصوده الاصلي حيازة الدنيا
[illegible] الباعث [illegible] الى الصلاة [illegible] الدنيا وفقا
[illegible] وهو [illegible] اغلب الاحديث
[illegible] الاول فيلاحظ ان يكون لهذا

[illegible] ترتب اليهم والقربة على [illegible] كثير من الاعمال [illegible]
يوافق طباعهم واذا تقدمت لذلك [illegible] الاذ [illegible] منازل
و[illegible]يات فمنهم من غلب عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس المقصود في
[illegible] الا امثال ما ذكرنا من الامور الفا[illegible] وهذا اذا استمر في تلك
الحالة يتدرج في الشقاوة الى ان ينسلخ دينه وعقائده لا يرجى خيره ابدا
الثاني من ارتفع عن هذه الدرجة ففي نفسه حب الدنيا وحب الاخرة
معا وبرغم انهما لا يجتمعان فقد يغلب عليه حب الاخرة فيعمل لها ويغلب
عليه حب الدنيا فيعمل لها وهذا اذا لم يرفع نفسه عن هذه الدرجة
يلحق عما قريب بالاول الثالث من غلب عليه خوف عذاب الله ونقمته
وفكر في شديد عذابه واليم عقابه فصار ذلك سببا لحط الذنب
عن نظره فهو يعمل كلما يعمل من اعمال الحسنة يترك ما يرى من اعمال
السيئة خوفا وهذه العبادة صحيحة على الاشهر لكن ليس في درجة
الكمال [illegible] عن الصادق انها عبادة العبيد الرابع ان غلب
عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة لطلب تلك الامور وقد ورد
في الخبر انها عبادة الاجراء وهذا قريب من السابق الخامس ان
يعبد الله لانه اهل للعبادة وهذه درجة الصديقين
امير المؤمنين [illegible] عبدتك خوفا [illegible] طمعا
وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك [illegible]

١٢٧

[illegible] قرانه لا يجتمع هذه الدرجة من [illegible] الا يكون هذا
[illegible] يعلم من نفسه انه [illegible] لا ناهل [illegible] كان و[illegible] بانه
[illegible] الاختيار الاطاعة لان الله تعالى اهل
لها السادس ان يعبد الله تعالى شكرا لنعمائه يلاحظ نعمه تعالى الغير
المتناهية فيحكم عقله بان المنعم يستحق ان يعبد لنعمه السابع
ان يعبد الله حياء ولا يلتفت الى ثواب ولا عقاب واليه يشير ما ورد
في تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الثامن
ان تعبد الله حبا له ومرتبة المحبة اعلى مراتب الكمال وهي تحصل
195 [illegible] عليه والالطاف اليه اذا حصلت المحبة لا يجوز مخالفة
محبوبه لمحبته اياه ولا ينظر الى نفع وضرر التاسع ان تعبده تقربا اليه
طلبا للقرب والقرب معناه دقيقة نشير الى بعضها اذ لا يتصور في شانه
القرب الزماني والمكاني المراد اما القرب بحسب الدرجة والكمال اذ في غاية
النقص له غاية البعد عن جنابه تعالى لغاية كماله فاذا رفع عن نفسه
بعض النقايص واتصف ببعض الكمالات قل بعده عن جنابه تعالى وتخلق
[illegible] الخلاق والقرب بحسب المصاحبة المعنوية والتذكر فانه اذا كان محب
[illegible] في ذكره [illegible]
[illegible] في هذا الحقيقة اقرب من المحبوب
من [illegible] المعنيين اللذين

ذكرناها بحذافيرها [illegible] فيمكن ان يكون غرض [illegible]

معتادين وللقرب [illegible] معان اخر للبيت [illegible] فيها [illegible] المن [illegible]

ذكرناها لايتناهى وانما اشرنا الى بعضها على [illegible] ليتيقن [illegible]

السالك الى الله خطر هذا الطريق ويتوسل اليه تعالى [illegible] من مهالك هذه

المسالك حتى اذا دخل في زمرة عباده [illegible] خاصين امن من شر

الشياطين كما قال الله تعالى عبادي ليس لك عليهم سلطان ولنعم ما مثل تمثيل

الشيطان بالكلب الذي يكون على ابواب الناس ويؤذي من يهم بدخول

[illegible] مالكه ولا يمكن دفعه الا بان ينهره المالك بزجرة او يعلم ان الداخل

من اصدقاء صاحب البيت فكذا هذا الكلب اللعين موكل على ابواب [illegible]

يدخله الاجانب ومن لا يليق بشقاوته بالدخول فيه فاذا نهره صاحب

البيت جل شانه بسبب استعاذة العبد به من شره او علم انه من مقربي

هذه الحضرة ومن خواص مالك الملك وكثيرا ما يتردد هذا الباب ويخرج منه

وله انس [illegible] صاحب البيت لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل السالك

بجنابه تعالى وصحح نيته بقدر الجهد في بدو الامر يطلب ما يعلم انه خير [illegible]

[illegible] ولا يبالي بان يعده اهل الزمان وجهلة الدوران حشويا او قشريا او [illegible]

زاهدا [illegible] او [illegible] [illegible] بهذه المدن [illegible]

الحق عيانا [illegible] ينبغي بعد ذلك ان [illegible] [illegible]

واخبارهم معتقدا لهم [illegible] [illegible] عقائده

كالحجر

[illegible] فرع في [illegible] ابتغاء وجه الله بطلب مرضاته [illegible] في

البيت [illegible] تحصيل للعمل [illegible] العمل [illegible]

[illegible] العامل على غير بصيرة كالسائر على غير

الطريق لا يزيده [illegible] السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العمل وايضا

لا يحصل العلم بدون العمل لما روي من عمل بما علم ورثه الله علم

ما لم يعلم ولقد شبه العلم بسراج يكون مع انسان في طريق مظلم

[illegible] ولم يمش لا يضيء له الا بقدر معلوم وكلما مشى يضيء له

مقدارا اخر فالعلم يعين على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي ان يقسم

١٤٦ يومه ثلثة اقسام ففي بعض اليوم يسعى لطلب الرزق الحلال وفي بعض

يسعى في طلب العلم وفي بعض اخر يشتغل بالفرائض والسنن والنوافل

وينبغي ان يحصل نبذة من العلم الالية لافتقار علم الحديث

اليها كعلم [illegible] وقليلا من المنطق وقليلا من علم الاصول

وبعض الكتب الفقهية ثم يبذل غاية الجهد في تعلم [illegible]

ويطالع الكتب الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره ولقد

[illegible] سوى الكتب الاربعة نحو ما اتي كتاب ولقد

[illegible] في كتاب [illegible] فعليك [illegible]

[illegible] كما سمعت به ثم اعلم يا اخي

ان لكل عبادة [illegible] وظاهرا وباطنا فظاهرها وسدها

الحركات [illegible] مة واطها [illegible] ان [illegible]
[illegible] مترتبة عليها او روحها [illegible] ال عليها
حصول ما هو المقصود منها [illegible]
كالصلوة التي هي عمود الدين جعلها الله [illegible] الاعمال البدنية
ورتب عليها اثارا عظيمة قال الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وقال [illegible] الصلوة معراج المؤمنين ولا يترتب
عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب التي هي روحها اذا [illegible]
بلا روح لا يترتب عليه اثر ولذا صلواتنا لا تنهينا عن الفحشاء
والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنية
الى الدرجات العلية فان الصلوة معجون الهي ومركب سماوي
واذا الوحظت فيها [illegible] نها ينفع بجميع الامراض النفسانية
والادواء الروحانية فيلزم ان يكون [illegible] ان متذكرا في كل
فعل من افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه
ففي الدعوات المقدمة عليها ايناس للنفس التي استوحشت
بسبب الاشتغال بالامور الدنيوية التي اضطر اليها الانسان
[illegible] يكون [illegible] استئناس [illegible]
من شرائط قبول الاعمال التقوى [illegible] من المدا [illegible]
[illegible] عن ساحة [illegible] به وقد [illegible] انما يتقبل الله من المتقين

[illegible] بسببها غا [illegible]
[illegible] يصيرا [illegible] ان يعبد [illegible]
[illegible] جنابه تع عن الشريك والمثل والنقص
وعن ان يكون للعبد [illegible] بالقوى الظاهرة والباطنة وتعقل
والافهام وتذكر للعقائد [illegible] لتستقر في النفوس وفي دعاء
التوجه تلقين للاخلاص في النية واظهار لغاية العبودية
ثم [illegible] النظر عما سواه والتوجه بشراشره اليه في القراءة مكالمة مع
المحبوب الحقيقي ومناجاة يذكر بها امده اولا ووصفه بالاوصاف
١٤٧ [illegible] امام الحاجة رعاية لاداب المكالمة والمناجات
ثم اظهار العبودية ثم التخلي عن الحول والقوة والاستعانة به في
جميع الامور خصوصا في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم
وهي صراط النبي [illegible] في جميع العقائد والاعمال والاخلاق
والطرق الى الله وهذا المطلب يشتمل على جميع المطالب العالية ثم
الاستعاذة عن صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقائد الباطلة
والاخلاق الردية والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط
[illegible] في الركوع [illegible] الخضوع [illegible] فيه ما يحدث
[illegible] فامر بان يضع مكان بدنه على
[illegible] الامر الا [illegible] الحكم حسنة ومصالح

... شرحها الكبير

... عالك لق اسرار غريبة

هذا المقام الى بعض منها على ...

الرسالة والافامثالها بشرح واحد منها فينبغى ان يرجع الانسان

الى الاخبار الواردة فيها وفى اسرار جميع العبادات وحكمها وليقتصر

بكل فعل على وجهه كونه كل فعل من افعاله وسيلة لقربه وسببا

لتكميل نفسه متماديا له الى سبيل نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق

الى الله كما هو ظاهر كثير من الايات والاخبار هو طريقة الدعاء والمناجاة

لكن لهما شرائط من حضور القلب والتوسل التام وقطع الرجاء عمن

سواه تع والاعتماد الكامل عليه والتوجه اليه تع فى صغير الامور وكبيرها و

قليلها وكثيرها والادعية الماثورة على نوعين منها الاوراد و

الاذكار الموظفة المقررة فى كل يوم وليلة المشتملة على تمجيد الله

العظيم وطلب المقاصد والارزاق ودفع كيد الاعداء ونحو ذلك

وينبغى للمرء ان يجتهد فى حضور القلب والتوجه والتضرع عند قرائتها

لكن يلزمه ان لا يتركها ان لم يتيسر له ذلك والثانى فى المناجاة والادعية

المشتملة على ... الكلام ... التوبة ... استغاثة و ...

واظهار التذلل ... ذكر ...

... مع البكاء والتضرع والخشوع التام

... فيشتمل ... البحرية وهذان

... كثيرة لابى الفرج

... فاما القسم الاول فاكثرها مذكورة

فى مصباح الشيخ ... الكفعمى كتابى ... والاقبال

لابن طاوس فى ضمن التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال السنة

... واما القسم الثانى ايضا منثورة فى بعض تلك الكتب وغيرها كالادعية

الخمس عشرة والمناجاة المعروفة بالانجيلية ودعاء كميل النخعى

والصحيفة الكاملة جلها بل كلها فى المقام الثانى ثم ان بعض تلك

168 الادعية يناسب حالة الخوف وبعضها حالة الرجاء وبعضها للبلاء

وبعضها للرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التى ترد على

الانسان فينبغى ان يقرا الانسان فى كل حالة ما يناسبها من

الادعية مع التدبر فى معانيها والبكاء والتضرع فيها وانت اذا

سلكت هذا المسلك ايقنت انه اقرب الطرق الى الله وبه يحصل

مقاصد الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم سعادات النفس اخلاق

الحسنة الزكية من المواساة والجود والسخاء والاخلاص المسك...

... الاخلاق الحسنة التى استحسنها الشرع و

... الاخلاق الحميدة الرضية من

... والعفو ...

المهلكات الرديئة التي اصعب ... العقـ...
الانسان لسعي في التخلص ... ئة ...
المرضية وفي عمدة الصحية ... ها ... بعد تركها
الاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاق ... من رجوع المهلكة
السهر الدائم وساير ما هو طوره ودابهم فاني وجدت مرتكب
تلك الشدائد منهم تزيد اخلاقه الرديئة وتقل اخلاقه الحسنة
يغلب عليه السوداء فلا يمكن لاحد ان يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم
ويقوى تكبرهم وعجبهم بحيث يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء
ويبغضون جميع الخلق ويستوحشون منهم وكذا ساير صفاتهم
لكن لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم معهم و
ظني ان طريق معالجة ذلك هو ان يتوسل اولا الى الله في رفع تلك
الرذائل ثم يتفكر في سوء عواقبها وعيوب نفسه ورداءة
اصله وما ينتهي اليه حاله ونقص اعماله ثم يعالج كل خصلة ونيابة
بتمرين النفس على ضدها حتى يصير ضدها له خلقا وعادة وفي اثناء
ذلك يتدبر في الاخبار الواردة في ذمها ومدح ضدها وكتاب
الايمان والكفر من الكافي مشحون بها مثلا ... صا...
بنفسه بعد ... اليـ... والتفكر ...
الموت والاعطاء نفعه ...

... والاخبار الواردة في ... ثم يزجر نفسه
... شق ... وفي الثانية ... الى
... يمكن تركه وكذا ... اجل التربية
١٤١ في المجالس ... بان يجلس ... دون ما يليق به من
المجلس الى ان يصير خلقا وهكذا في ساير الاخلاق وافضل ما يؤثر
في التوسل دعاءان في الصحيفة الكاملة لمكارم الاخلاق و
149 الاستعاذة من سيء الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية
بشرائطها كافية في دفع تلك المهلكات ولا يحتاج الانسان الى
ارتكاب البدع والتشريعات فيكون دفعا للفاسد بالافسد
ثم اعلم يا اخي ان النوافل اليومية وصلوة الليل متممة للفرائض
وهي من سنن النبي لم يتركها الى ان مضى من الدنيا فلا تتركها
وان تركتها فاقضها حيثما تيسرت وعليك من الصوم بالخميس
الاول ... الاربعاء الاولى من العشر الاوسط فانها ايضا من
سنته وعليك في صلوة الليل بالدعوات والتضرع والبكاء
فان هذا الوقت من الليل من قرب العبد من الرب وباب الدعاء
والمناجاة مفتوح والقلب مجتمع والعمل من الغير اقرب
... ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
... المؤمنين ... تحصيلا

فانه اقضى لحاجتك وانت مثاب في مثل ماطل...

... تقه بطلوع الفجر بالمرات و...

... تلك الساعة تقسم الارزاق و...

وقعودك بمداومة ذكر لا اله الا الله و...

اكبر فانها اركان عرش العبادة والمرهم الصلوة على النبي فانها

من افضل الاعمال ثم مواظبة قدر كاف وافر من هذه الاذكار الاربعة

الواردة في القران والاخبار هي ماشاء الله لا قوة الا بالله للرزق و

تيسر الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل لدفع الخوف من الاعداء والشدائد

ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لدفع هموم الدنيا

والاخرة وغمومها وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لدفع كيد

الاعداء واقل ما تواظب من الاذكار كل يوم ان تصلي على محمد وال محمد

كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة وليلتها الف مرة وان تقول كل

يوم ثلث مائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد ... على كل حال

وان قرأت ذلك عند كل صباح ومساء فهو افضل وقل في كل يوم

استغفر الله سبعين مرة واتوب اليه سبعين مرة واكثر من

الاستغفار فانه يكفر الذنوب ويزيد في الرزق ولا ...

... من التسبيحات الاربع كل يوم مائة مرة ... كل ...

تسبيحات الاربع ثلثين مرة ... كل

المراد

143

150

... لا اله الا الله الحق المبين وان تفقد

... شهد ان لا اله الا الله ...

... لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل

قبل طلوع الشمس وبعدها عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت

بيده الخير وهو على كل شئ قدير وعشر مرات اعوذ بالله

السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان

يحضرون ان الله هو السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما

... وان نسيتهما في وقتيهما فاقضهما وقل مائة

مرة بعد صلوة المغرب والغداة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم وان لم تقدر فسبع مرات فانها امان

من سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر من قراءة سورة التوحيد

وانا انزلناه في ليلة القدر وان قدرت ان تقرأ انا انزلناه في كل

يوم مائة مرة فافعل واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم ...

... الحمد وقراءتها بعد كل صلوة وقد ورد على جميع ما ذكرت لك

... ولا تشك ان كنت مؤمنا باهل بيت ...

... خية له من الجاهل المستدعين

... باهل بيت النبي وعليك ...

بسلوة جعفر بن ابي طالب و[…]
فانها مجربة لقضاء الحوائج […]
المخصصة بالايام والليالي […]
الله واياك اتباع الاعمال التي لم تجدها في الكتب المعتبرة من اخبار
الشيعة فانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قليل في سنة خير من كثير في بدعة و
عليك بقلة الاكل والنوم لا تترك الحيوان او شيء مما انعم الله عليك
ولا تخيب بضعف بدنك فلا تقدر على العمل فان البدن مطيتك
وتحتاج الى تقويتها للاعمال الكثيرة وعليك بالسعي في حلية
ماكلك وملبسك وبعدهما عن الشبهات بل احميهما […] نفسه
لنفسك او في وجوه البر وعليك بقلة مصاحبة الفاسقين
والظالمين ومعاشرتهم فان لصحبتهم تاثيرا عظيما في قساوة
القلب وبعدك عن الله الا ان تجد من نفسك ان غرضك هدايتهم
او رفع ظلم عن مظلوم او كنت تشفق منهم وعليك ان تختار من
تجالسه تصحبه ممن يكون معينا لك على آخرتك ولا تصحب كل
من تراه فان صحبة اكثر اهل زمانك تضر بدينك ودنياك كما
قيل فالنفا سية شعر […] يكرن […]
[…] مادبه […]
[…] قال الحواريون لعيسى يا […]

[…] لم منفعته ويرغبكم في الآخرة عمله وينبغي
ان […] لا يعجبك تكلمه […] الحرام […]
المفترين […] وقد قال تعالى الذين يفترون على الله الكذب
وجوههم مسودة يوم القيامة وينبغي ان تغتنم صحبة العلماء الربانيين
وتاخذ عنهم معالم دينك وتلاقي الزاهدين والمتعبدين كثيرا
ليعظك اعمالهم واقوالهم وايّاك بان تظن بالمؤمنين
الا خيرا وعليك ان تحمل كل ما ترى منهم على المحامل الصحيحة الحسنة
وعليك بذكر الله عند البلايا فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك
فيها وعند الطاعة فتعملها وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل
وعليك بمطالعة الاخبار الواردة في صفات المؤمنين المتقين
خصوصا خطبة امير المؤمنين التي القاها على همام ثم اعلم
يا اخي ان ما القيت عليك في هذه الرسالة اخذتها كلها من معادن
النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن بوالدي العلامة
نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او يعتقد مسالكهم
ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو كان انس
[…] باخبار اهل البيت واعلمهم بها بل كان مسلكه
[…] ومن يتسمى باسم التصوف
[…] لا يستوحشوا منه […] عن

[illegible]

152

تلك الاقاويل الفاسدة والاعمال المبتدعة [illegible] الى الحق لهذه المجادلة الحسنة ولما [illegible] فى آخر [illegible] تلك المصلحة قد ضاعت [illegible] عادم [illegible] وغلبت احزاب الشيطان عليهم انهم اعداء الله صريحا وتبرأ منهم وكان يكفرهم فى عقائدهم الباطلة وانا اعرف بطريقته وعندى خطوطه فى ذلك ولكن هذا اخرها اردنا ايراده فى هذه الرسالة وارجو من فضل الله تع ان ينفعك بما القيت اليك والتمس منك ان لا تنسانى فى مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى ويجعلنا واياك ممن يذكر [illegible] الذكرى

تمت بعون الملك الجليل العزيز الجبار القادر المعين

العالم بوسيلة توجه ائمة المعصومين

الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين فى بدعاء

اخوان المؤمنين

قد فرغ من تحرير الرسالة الرفيعة المشتملة بالاعتقادية بعون الله المعين من المؤلف العالم نجم الدين يوم السبت فى العشر الثانى من الشهر السادس فى السنة التاسعة والثلثين والالف والمائتين من الهجرة النبوية صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطيبين الطاهرين

[illegible]